Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الرضاعة - فسألوا النبى ﷺ أن يمن عليهم بالسبى، وتوسلوا إليه بما لهم من حق الرحم، إذ أرضعته السيدة حليمة السعدية. وقال قائلهم: إن فى الحظائر - مستودع السبى - عماتك وخالاتك يارسول الله، وأنشد زهير قصيدته التى مطلعها:

امْتُنْ علينا رسول الله فى كرم * فإنك المرء نرجوه وننتظر

وذكَّره فيها بالعمات والخالات من بنى سعد، من هوازن،قال عليه الصلاة والسلام:

«ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم» وقالت قريش - سوى نفر قليل - : ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا لهو لله ولرسوله.

* * *

ومن منازل الأنصار خرجت قالة تعبر عن ضيقهم وقلقهم لما رأوا من سخائه فى عطاء المؤلفة قلوبهم.

قالوا: «لقد لقى والله رسول الله ﷺ قومه».

وبلغت قالتهم سمع المصطفى ﷺ، نقلها إليه «سعدُ بن عبادة» شاكيًا له ﷺ ما تجد الأنصار من قلق وضيق.

سأله المصطفى ﷺ:

«فأين أنت من ذلك يا سعد؟»

وردّ نقيب الأنصار: يارسول الله، ما أنا إلا من قومى،

فلم يضق ﷺ بصاحبه، بل طلب إليه أن يجمع له قومه من الأنصار، ثم خرج إليهم المصطفى ﷺ فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه:

«يا معشر الأنصار، ما قالةٌ بلغتنى عنكم وجِدةٌ وجدتموها علىّ فى أنفسكم؟ ألم آتكم ضُلالا فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله، وأعداءً فألَّف بين قلوبكم؟».

أجابو: بلى، الله ورسوله أمَنُّ وأفضل.

سألهم ﷺ: «ألا تجيبونى يا معشر الأنصار؟».

فسألوا بدورهم: بماذا نجيبك يارسول الله؟ لله ولرسوله المنُّ والفضل.

قال ﷺ: «أما والله لو شئتم لقلتم فلصَدقتم ولصُدِّقتم: أتيتَنا مكَذَّبًا فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريدًا فآويناك، وعائلًا فآسيناك.. أوجدتم يا معشر الأنصار فى أنفسكم، فى لعاعة من الدنيا تألفتُ بها قومًا ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم؟ ألا ترضون يا معشر الأنصار أن